العلامة السلمان : يحذر من إثارة القضايا الفكرية التي تشغل الواقع الشيعي

وأشار سماحته إلى مناسبة استشهاد الإمام الرضا عليه السلام وقال إن الوقوف على سيرته العطرة ومعالم حياته يكشف لنا مواقفه الجهادية ونضاله وكفاحه ، ونستمد منها العزيمة والإرادة القوية ، فإن أهل البيت عليهم السلام لهم مواقف تجاه الواقع الذي يعيشونه على جميع المستويات الفكرية والاجتماعية والسياسية ، فلم يكونوا في انعزال عن الواقع ولا مندفعين في التفاعل ، بل كانت تصرفاتهم حكيمة بما تقتضيه المصلحة بحسب الظروف الزمانية والمكانية.

واستشهد سماحته بمواقف أمير المؤمنين عليه السلام رغم ابعاده عن حقه وإقصائه عن منصبه كان دائماً يسعى للإصلاح ومعالجة القضايا الفكرية والاجتماعية بل حتى القضايا السياسية بالتوجيه والإرشاد والنصيحة ، وهكذا الحال في بقية أهل البيت عليهم السلام حيث كانوا يبادرون بتقديم الارشادات والنصح والعلاج لحل المشاكل رغم وجود حالة الاضطهاد والتضييق التي يعانون منها ، ومن هذا موقف الامام الرضا عليه السلام عندما قبل بولاية العهد بمقتضى المصلحة قد وضع شروطاً تكشف أن الإمام لم يقبل أن يكون عضواً فعّالاً في الدولة ، ولكنه في نفس الوقت قام بإصلاح ما يمكن إصلاحه في أمور القضاء والادارة بوضع اللوائح الخاصة في هذا الشأن ، كما سعى بنشر الفكر المعين والعقائد الصحيحة من خلال اجراء المناظرات والحوارات العلمية الكثيرة ، كما قام بوعظ المأمون ونصحه وتوجيهه وإرشاده.

وحذّر سماحته من إثارة بعض القضايا الفكرية الاجتماعية التي يراد منها اشغال الواقع الاجتماعي وخصوصاً المجتمع الشيعي ، وقال علينا أخذ الدروس من مواقف أهل البيت عليهم السلام بالتفاعل في واقع الأمة وقضاياها بشكل متوازن بما تقتضيه المصلحة العامة على جميع المستويات ، في القضايا الاجتماعية والسياسية ، فلا انعزال تام ولا اندفاعات انفعالية فإننا نواجه العديد من الشبهات الفكرية الواردة من الخارج وكذلك بإثارتها داخلياً ، فلا ننساق في مصائد تشغلنا عن القضايا الأساسية وتبعدنا عن المطالب المهمة وتفقدنا التجاوب المطلوب مما ينعكس علينا بالمفسدة وعدم المصلحة.

وحث سماحته الجميع ببذل الطاقات والجهود كلٌ فيما يخصه بالمقدار الذي يستطيع عليه ، بلا فرق في ذلك بين العالم والمثقف والأكاديمي والوجيه ، ويتأكد ذلك على من يمثلون رموزاً علمية أو اجتماعية أو مهنية ممن لهم مكانة علمية أو اجتماعية أو مالية أو مناصب ، عليهم أن يكونوا أكثر ممن يتفاعل

في إصلاح الأمة وتقديم الحلول والسعي إلى ما يحتاج إليه المجتمع ، فعلى الجميع التصرف بحكمة والتفاعل بشكل متوازن والوقوف أمام هذه الإيثارات المفسدة.

وفي الختام جدد سماحته مطالبة المسئولين بالإفراج عن المعتقلين من المشايخ والشباب الذين أمضوا مدة طويلة في الاعتقال ، والأسرع بإطلاق سراحهم.